

# الحفاظ على إنتاج الغذاء الحيواني في مناطق النزاع: دروس من أوكرانيا

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 1, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). الحفاظ على إنتاج الغذاء الحيواني في مناطق النزاع: دروس من أوكرانيا. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119434>

## الحفاظ على إنتاج الغذاء الحيواني في مناطق النزاع: دروس من أوكرانيا

تخيل أنك مزارع، تعتمد على تربية الماشية والدواجن لإعالة أسرته ومجتمعك. فجأة، يشتعل القتال حولك. الطرق مسدودة، سلاسل الإمداد مقطوعة، والخوف يسيطر على كل شيء. كيف تحافظ على عمل مزرعتك، وتضمن استمرار توفير الغذاء الحيواني – اللحوم، الحليب، البيض – في ظل هذه الظروف المروعة؟ هذا هو الواقع الذي واجهه آلاف المزارعين في أوكرانيا بعد الغزو الروسي، وهو محور دراسة جديدة تلقي الضوء على مرونة النظم الزراعية في مواجهة الأزمات.

### منهجية

ركزت الدراسة، التي أجرتها الباحثة مامادوفا، على تحليل تجارب المزارعين والأطباء البيطريين الأوكرانيين خلال الأشهر الأولى من الحرب. لم تعتمد الدراسة على بيانات إحصائية واسعة النطاق فحسب، بل اعتمدت بشكل كبير على المقابلات المتعمقة مع العاملين في القطاع الزراعي. سعت الباحثة إلى فهم التحديات المباشرة التي واجهوها، والاستراتيجيات التي استخدموها للتغلب عليها، والعوامل التي ساهمت في نجاحهم أو فشلهم في الحفاظ على إنتاج الغذاء الحيواني. تم اختيار المشاركين في الدراسة بعناية لتمثيل مجموعة متنوعة من المناطق والأنواع الحيوانية (الأبقار، الدواجن، الخنازير) وأحجام المزارع، مما يضمن الحصول على صورة شاملة للوضع على الأرض. لم تقتصر الدراسة على الجوانب التقنية للإنتاج، بل تناولت أيضاً الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، مثل الوصول إلى الأسواق، وتوفير الأعلاف، ودعم المجتمعات المحلية.

### التحديات الأولية

أظهرت المقابلات أن التحدي الأكبر الذي واجهه المزارعون في البداية كان انقطاع سلاسل الإمداد. فقدان الوصول إلى الأعلاف (مثل الحبوب والبقوليات المستخدمة في تغذية الحيوانات) والأدوية البيطرية كان له تأثير مدمر على قدرة المزارعين على رعاية حيواناتهم. بالإضافة إلى ذلك، أدى القتال إلى تعطيل حركة النقل، مما جعل من الصعب نقل المنتجات الحيوانية إلى الأسواق، أو حتى توزيعها على المحتاجين داخل المجتمعات المتضررة. كما أثر نقص العمالة – بسبب التجنيد أو الهجرة – على قدرة المزارعين على الاستمرار في العمليات اليومية.

### نتائج

على الرغم من هذه التحديات الهائلة، وجدت الباحثة أن العديد من المزارعين تمكنوا من التكيف والاستمرار في إنتاج الغذاء الحيواني، وذلك بفضل مجموعة من العوامل. أولاً، كان للمزارعين الذين قاموا بالتخطيط المسبق وتخزين احتياطات من الأعلاف والأدوية البيطرية ميزة كبيرة. هذه الاحتياطات سمحت لهم بالاستمرار في العمل لفترة من الوقت حتى استعادة سلاسل الإمداد. ثانياً، كان للمزارعين الذين لديهم شبكات دعم قوية – سواء من خلال التعاونيات الزراعية أو العلاقات مع المزارعين الآخرين – القدرة على تبادل الموارد والمعلومات، وتقديم المساعدة المتبادلة. ثالثاً، أظهرت الدراسة أهمية وجود أفراد مدربين وذوي خبرة في مجال رعاية الحيوان، مثل الأطباء البيطريين، القادرين على تقديم المشورة والدعم للمزارعين.

أظهرت الدراسة أيضاً أن المرونة والقدرة على التكيف كانت من العوامل الحاسمة. فقد اضطر العديد من المزارعين إلى تغيير طرقهم في الإنتاج، على سبيل المثال، عن طريق تقليل حجم قطعهم، أو تغيير نوع الحيوانات التي يربونها، أو البحث عن مصادر بديلة للأعلاف. كما أن القدرة على التواصل مع المجتمعات المحلية وتلبية احتياجاتهم كانت مهمة للحفاظ على الدعم المجتمعي.

## آثار

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الاستعداد والتخطيط المسبق هما مفتاح الحفاظ على إنتاج الغذاء الحيواني في مناطق النزاع. إن بناء احتياطات من الموارد الأساسية، وتطوير شبكات دعم قوية، والاستثمار في تدريب الأفراد، وتعزيز المرونة والقدرة على التكيف، كلها خطوات ضرورية لضمان استمرار توفير الغذاء الحيواني في ظل الأزمات. هذه الدروس ليست ذات صلة بأوكرانيا فحسب، بل يمكن تطبيقها على أي منطقة معرضة لخطر النزاع أو الكوارث الطبيعية.

ومع ذلك، تؤكد الباحثة على أن هذه الدراسة هي مجرد بداية. هناك حاجة إلى مزيد من البحث الذي يشمل نطاقاً جغرافياً أوسع ومجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة - بما في ذلك الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص - للتحقق من صحة هذه النتائج وتطوير استراتيجيات أكثر فعالية للحفاظ على إنتاج الغذاء الحيواني في مناطق النزاع. إن ضمان الأمن الغذائي في هذه المناطق ليس مجرد مسألة إنسانية، بل هو أيضاً مسألة أمنية واستقرار.

## Reference

Mammadova N. (2026). *Maintaining animal-source food production in conflict zones: lessons from Ukraine*. Acta veterinaria Scandinavica, 68(1), 4-4

DOI: [10.1186/s13028-025-00850-5](https://doi.org/10.1186/s13028-025-00850-5)